



رسول الله ﷺ
علمني

بشرح المهندس علاء حامد

المحاضرة الثالثة

السفاح الذي صار من أولياء الله الصالحين





الحمد لله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ .

أما بعد :-

مرحباً بكم في لقاء جديد مع قصص النبي عليه الصلاة والسلام ، نتعلم مباشرة من رسول الله ﷺ نتلقى منه التربية والتركيب بشكل مباشر وكأننا نحن الصحابة ونحن الآن نسمع قصة من النبي عليه الصلاة والسلام ، لا تستهينوا بالقصة فقد ربي عليها أصحاب رسول الله ﷺ ، وكل ما نأخذ قصة ونشوف كم الفوائد اللي فيها هتعرفوا قيمة القصة في التربية لا أقول تربية الصغار بل تربية الكبار أيضاً.

← القصة التي بين أيدينا قصة مشهورة جداً يمكن من أشهر قصص النبي عليه الصلاة والسلام ، لكن دورنا النهاردة إن إحنا نطلع منها فوايد يعني قل من ينتبه إليها ، و ما من قصة إلا فيها عشرات الفوائد ؛ لكن في العادة القصة في الخطاب الدعوي بتختزل في فائدة أو فائدتين أو ثلاثة لكن مش دورنا إن إحنا نعمل كده! دورنا إن إحنا نطلع أغلب ما فيها من الثمرات والفوائد.

في العادة القصة بتدور حول معنى كبير صح وببقي تركيز أي حد بيتكلم في القصة دي على موضوع واحد ؛ لكن الحقيقة ده من ظلم القصة لإن القصص ببقي فيها عشرات الفوائد ولكن تحتاج تأمل وصبر تلاقي نفسك طلع واحدة واحدة ، كل واحدة فيهم تحل لك مشاكل كثير وأحياناً بتكون الفائدة الجانبية تأثر في واحد أكثر من الفائدة الرئيسية.

النهاردة هنشوف نموذج من كمية فوائد كثيرة جداً القصة مشهورة جداً ومعروف هي بتساق لأجل ماذا؟ يعني أيه الفائدة الرئيسية ؟

وهي القصة الشهيرة المعروفة بقصة:

'قاتل المائة نفس'

قصة شهيرة جداً يمكن كلنا عارفينها رجل قتل مائة نفس دُل على راهب وعالم .

القصة دي مشهورة تساق في سياق الكلام **على سعة رحمة الله** ؛ لكن هل هي بس سيقّت لأجل هذا الأمر أكبر من ذلك بكثير. خلونا الأول نسرّد القصة عادي زي ما سردت في السنة وبعد كده نمسك حتة حتة ونمشي معها.

◀ هذه القصة وردت في الصحيح من حديث أبي سعيد رضي الله عنه وأرضاه ، قال النبي ﷺ :

" كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً ، فسأل عن أعلم أهل الأرض ، فدلّ على راهب ، فأتاه فقال : إنه قتل تسعة وتسعين نفساً ، فهل له من توبة ، فقال : لا ، فقتله فكمّل به مائة ، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض ، فدلّ على رجل عالم ، فقال : إنه قتل مائة نفس ، فهل له من توبة ، فقال : نعم ، ومن يحول بينه وبين التوبة ، انطلق إلى أرض كذا وكذا ، فإن بها أناساً يعبدون الله ، فاعبد الله معهم ، ولا ترجع إلى أرضك ، فإنها أرض سوء ، فانطلق حتى إذا نصّف الطريق أتاه الموت ، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ، فقالت ملائكة الرحمة : جاء تائباً مقبلاً بقلبه إلى الله ، وقالت ملائكة العذاب : إنه لم يعمل خيراً قط ، فأتاهم ملكٌ في صورة آدمي ، فجعلوه بينهم ، فقال : قيسوا ما بين الأرضين ، فإلى أيتهما كان أدنى فهو له ، فقاسوه فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد ، فقبضته ملائكة الرحمة . "

فقال الحسن : **دُكِرَ لنا أنه لما أتاه الموت نأى بصدّره .**

يعني هو كمان ما كنش من الأرض دي لكن هو في الآخر عمل حركة كده نأى بصدّره ، الحركة اللي عملها دي هي دي الشبر اللي فرقت في

الآخر شبر فهو لو عمل صدره كده يبقى عمل شبر تقريبا فهو نقى بصدرة
فكان الفرق شبر .

وفيه روايات: " أن الله تعالى أوحى إلى هذه الأرض أن تباعدي لأرض
الشر، وإلى هذه الأرض أن قربي "
' قبل ما يقيسوا على طول فقاوسا ما بين الأرضين فوجدوه أدنى إلى
الأرض التي أراد بشبر'
هذا هو الحديث باختصار مشهور جداً حديث قاتل مائة نفس.

ـ نقف مع وقفات مع هذه القصة ونمسكها واحدة واحدة:-

■ **أول وقفة:** أن هذا الرجل قتل تسعة وتسعين نفس ولكن جاءت
لحظة يقظة واقف مع نفسه ، أيه اللي أنا بعمله ده؟ وأنا هفضل كده
لغاية أمتى؟ والمفروض أتوب! وما ينفعش أكمل كده ... وهي دي
أول منزلة ابن القيم في مدارج السالكين بيتكلم في أول منزلة من
منازل العبد 'اليقظة' اليقظة دي اللي الدنيا نورت ، أيه اللي أنا
بعمله ده؟

شوية العادي بقى وأنت قاعد كده بقالك سنين بتعرف ، سنين بتشرب ،
سنين تعمل إباحية ، سنين تمشي مع بنات ، سنين تعمل منكرات ، سنين
بتسرق.. ما فيش مرة خطر في بالك السؤال دوت؟! لكن في مرة كده ما
تعرفش أيه اللي حصل؟! كان في حد ميت وكنت مريض ، شوفت موقف
مؤثر فجالك خاطر يسمي اليقظة.... اللي هو أنا بعمل أيه هنا؟! هفضل
زفت كده لغاية أمتى ؟ أمتى هتوب؟! اللحظة دي جت لقاتل مائة نفس ،
وهذا يدل إن اللحظة دي خاطر لأي أحد مهما عمل ، يعني لا يمكن أن
نيأس من أحد فإن الله قذف في قلب هذا الرجل هذا الخاطرة أنا هبطل
أمتى! عايز أتوب! طلبت معه يتوب.... أنا عايز أتوب دلوقتي!

فهنا قاتل مائة نفس أجمل حاجة عملها في القصة كلها إن هو مسك في اللحظة دي وما فوتهاش ما تخليهاش تعدي ؛ لأن من أكبر المصائب اللي بتحصل لنا كلنا إن إحنا بييجي لنا اللحظة دي لكن بنتجاوزها وبنحاول نعيدها ، يعني إحنا اللي بنفوتها وبنحاول أغفل نفسي علشان ما اركزش في خاطر اللي جه والانداز اللي قاعد يرن في عقلك وقلبك... في حاجة غلط ظبط حالك توب فأنت تتغافل وتأكل وتشرب وتنام وتنزل وتلهي نفسك مع أصحابك عشان تسكت خاطر دوت ودي أكبر كارثة ممكن حد يعملها في نفسه لأن دي نعمة من الله سبحانه وتعالى ، ربنا ارسل لك خاطر ده أصلاً فيه ناس كتير بيعيش ويموت ما جالوش خاطر ده اللي هي تطلب معه يتوب دي نعمة من الله سبحانه وتعالى.

فقاتل مائة نفس ما ضيعهاش رغم أنه من أحوج الناس إنه يضيعها...
يعني أعمل أيه؟ أتوب أيه؟ الدنيا بعيدة أوي ؛ لكن هو ما ضيعش اللحظة

فلذلك التوبة لحظة فلا تضيعها .

أول ما مسك فيها سارع باستثمارها ، دائماً إحنا بنحذر الشخص اللي بيبقى فيه خاطر التوبة إن هو يضيعها...

ليه؟ لأن إحنا عندنا مشكلتين:-

- المشكلة الأولانية: وهي الخوف من ألا تأتيك.

بلاش ألا تأتيك خيلنا في الخوف الأشهر الخوف من أن يأتيك الموت قبل أن تستثمر هذه اللحظة ، يعني اللحظة دي جات لك أمتى هتتوب؟ أمتى هتبقى كويس؟

فاللي حصل إن أنت طنشت مرة جات لك تاني طنشت تالت طنشت مت قبل ما تيحي لك رابع وقبل ما تستثمرها.
كما قال تعالى :

{وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ (10) وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ}

عندنا مشكلة أساسية لو اليقظة دي جت وأنا رفضتها أو أنا ما تعاملتش معها بجدية أيوة ممكن تيجي لي تاني لكن أنا مش هكون موجود في عيني. يبقى الموت يجي لك قبل أن تستثمر لحظة اليقظة --» دي المصيبة الأولى.

- **المصيبة الثانية:** لو افترضنا إن أنت مغسل وضامن جنة وهو قاعد وعندك عهد من الله إنك مطول لسه فيه مصيبة ثانية ، "المصيبة الثانية ألا تأتيك هي أصلاً مرة ثانية" يعني هتعيش عيش زي ما أنت عايز لكن هي نفسها ما تجيلكش تاني الخاطر ده اللي بيزن زن على دماغك فترة كده أنت طنشته أهملته هو نفسه ما يجيش تاني ويكون ما يجيش تاني عقوبة من الله.

تخيل ملك يدي لك هدية فأنت ترفضها!! تتصور إنه يديك هدية تاني؟! مش هيدي لك هدية تاني.

إذاً فما ظنكم بربنا سبحانه وتعالى إذا أهدى العبد هدية زي إرادة التوبة والعبد رفضها ، فماذا تتوقع من الله سبحانه وتعالى؟

الله سبحانه وتعالى يعطي هذه الهدية إرادة التوبة وممكن يحرمك منها.

ربنا سبحانه وتعالى بين في القرآن إن في ناس أعطاهم هدية ما استفادوش بها حرمهم منها قال سبحانه وتعالى :

{ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ }

ربنا قال عن منافقين في غزوة تبوك قال :

{ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَّنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ }

فلأنهم رفضوا أول مرة عوقبوا بالحرمان المؤبد ؛ ألا تخشى إنك ترفض هدية الملك مرة فيحرمك منها إلى الأبد !
فاذاً وارد إن أنت يجي لك خاطر دوت وأنت ترفضه أو تتجاهله أو تعتمد عدم استغلاله فتتكرم من أن يأتيك مرة ثانية.

القصص كثير يعني في القصة دي إن ناس كثير ما استثماروش .

➤ **الوليد ابن المغيرة :** هو نفسه لما قعد مع النبي عليه الصلاة والسلام وقعد يناقشه ويحاوله الكلام دوت فقراً عليه النبي عليه الصلاة والسلام آيات سورة فصلت فعاد الوليد ابن المغيرة إلى قومه وهم أول ما شافوه قالوا : نشهد أنه قد تغير ، ووشه متغير و هو قال : إن هذا الكلام له حلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإن أعلاه لمثمر ، وإن أسفله لمغدق وأنه يعلو ولا يعلى عليه... فأوشك أن يسلم لكن طبعاً تشويش تشويش تشويش لدرجة إن هو طنش خاطر دوت وأعرض عنه.

➤ **كذلك عقبة ابن أبي معيط** في نفسه اللي هو أشقى القوم اللي وصفه النبي عليه الصلاة والسلام أنه أشقى القوم اللي وضع سلا جزور على ظهر النبي عليه الصلاة والسلام هو نفسه في يوم من الأيام تقريباً أسلم لما النبي عليه الصلاة والسلام مر عليه فهو رجل عربي كريم فقال له : تعال كل معي ، قال له : والله لا أكل حتى تسلم ، فطلبت معه قال لها إزاي بقي ما ياكلش وتقل والموضوع ويكبر كبر معه فأسلم خلاص أسلم سبحان الله! وممكن يحسن إسلامه وممكن بعد كده تيجي معه ، لقي أمية بن خلف وحكى له اللي حصل قال له الصراحة الراجل جه و اخرجني وبتاع

فرحت أنا دخلت الإسلام نوع من الكرم عشان يأكل معي فأقسم أمية ابن خلف ألا يكلمه أبداً حتى يذهب إلى محمد ﷺ ويبصق على وجهه ويكفر بالله سبحانه وتعالى ، وفعلاً عزم عليه على ذلك وعمل كده فما دخل الإسلام في قلبه بعدها وصار يسمى أشقى القوم اللي وضع سلا الجزور على ظهر النبي عليه الصلاة والسلام.

القصص كثير في ناس جات لهم الفرصة مرة لم يغتنموها فحرموا منها إلى الأبد ، كل واحد فينا بتجيله لحظة كده .

➡ **حتى في قصة توبة كعب بن مالك في غزوة تبوك** جات له اللحظة دي كذا مرة سبحان الله مش مرة واحدة كان كل يوم بيجيلو خاطر أطلع أطلع ألحق الجيش فهو نفسه يروح يسوف ويقول لأ بكرة إن شاء الله بكرة بكرة هتجهز أنا شاب وسريع ومعايا دابة قوية وألحق الدنيا ، يجي بكرة يجي له خاطر اطلع الحقهم. فيقول : بكرة الحقهم وبعد كده لقي نفسه مش طالبة معه يطلع فعلاً فقد الرغبة نفسها خلاص ما بقاش عايز يطلع ، فحتى هو بيقول في رواية : **يا ليتني فعلت ؛** يا ريتني استجبت للخواطر اللي جاني إمبارح واللي جاني أول امبارح أنا النهاردة حاسس إن أنا كده ايه خذلت مش عايز أطلع فعلاً خلاص خذل واقعد ما خاطر ما جالوش تاني جا له يومين وبعد كده أتحرم منه.... فسبحان الله!

فالتسوية ممكن أن يؤدي إلى أن يكره الله منك العمل كله :

{وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ}

-« بعد ما تاخذ بذرة اليقظة دي مش بس إنك تفرح بها وخلاص إنما لابد أن ترعاها بسرعة و تسقيها بسرعة ؛ حتى تصير نبت وتذوق ثمرتها وحلاوتها ، فإذا لم ترعاها بسرعة فإن في شيطان يا جماعة إحنا مش

قاعدين لوحدنا وزى ما انت جالك خاطر ده الشيطان حس به وحس بتغيير عندك في هذه اللحظة سيجمع الجيوش كلها ...

وده غالباً أي أحد بيفكر يلتزم جديد يشعر بمقاومة عنيفة جداً ممكن ما يشعرش بها الأخ القديم اللي ملتزم بقى له زمان فتلاقي في بداية التزامك بيجي لك خواطر صعبة جداً ممكن يجي لك وسوسة في العقيدة ، ممكن يجي لك وسوسة في الطهارة ، وممكن يجيلك وسوسة في الصلاة ، ممكن تجيلك وسواس كفريه ، ممكن الدنيا تبوظ معاك تقول : أنا عمرى ماكنت كدا! أنا مش عارف أيه اللي بيحصل!؟

أنت دلوقتي بيجيلك خواطر التغيير وبتحاول تستثمرها ، في جيش دلوقتي الشيطان كان شغال عليك بواحد أو أثنين دلوقتي هيفلت مننا متوقع إن حد فهمان زى الشيطان يسبيك على وضعك دوت ولا يشتغل بنفس الطاقة هيبعت جيوش في اللحظة ديت ، لأن لو مالحقش دلوقتي مش هيلحقك أنت الآن أضعف مايمكن لو مالتحقتش مش هتلتحق بعيدين .

دى مشكلة الملتزم الجديد إن في حاجات غريبة كدا بتجيله ، الإجابة : كلنا جالنا الخواطر دى وهى حاله مؤقتة ، يعتقد الأخ إنه هيفضل كدا في التوتر والقلق والوسوسة والخوف ...

كلنا جالنا كدا ودى إشارة إن أنت كويس لأن طالما الشيطان أهتم بيك كدا يبقى أنت بقيت إنسان كويس وهذا الحق ماشهدت به الأعداء وهو نفسه بيشهدلك ، لو عارف إنك أنت أي كلام زي كل مرة ورمضان وأنت هتصلي تراويح وهترجع تاني عادي هتلاقي الدنيا ماشية معك عادي زي كل ما بيحصل بتصلي ما تحسبش بوسوسة الدنيا عادي أعرف إن أنت مش شغال كويس ، أول ما تحس بالمقاومة دي أول ما تحس إن أنت بتتطحن أو تحس بمعاناة أعرف إن القرار المرة دي بجد بشهادة الشيطان نفسه وهو شاف فيك إن أنت داخل فعلاً في طريق الهداية بجد المرة دي

مش مجرد ندوة كده في موسم طاعة لا المرة دي بجد ناوي تتوب بجد
بيبتدي يخش بقى بكل ثقله عليك في اللحظة دي..،،
فلوجدت ذلك ما تخافش أستبشر إن أنت صح وتأكد إنها مرحلة مؤقتة
وتأكد أن الجميع مر بها وتأكد إن هي لن تدوم ، مجرد ما تقتحم العقبة دي
وتعديها خلاص تلاقي الدنيا جوة والدنيا جميلة عشان كده أي أخ قديم مش
هتلاقيه بيعاني من القصص ديت هنا القضية دي بطلناها الشيطان شغال
عليه بس مش بنفس القوة دي , أحياناً بيبأس كمان من الناس كما جاء عن
عمر رضي الله عنه :

"ما رآك الشيطان سالكاً فجاً إلا سلك فجاً آخر"

هو هيخاف على نفسه أصلاً من سيدنا عمر عشان يآثر في إيجابياً.

فالفكرة إن أنت على طول خد البذرة وارعاها اللي هي بترعاها بسرعة
لأن بتقاوم دلوقتي حد بيكسر ها. يعني أنا لما تيجي لي دلوقتي أنا عندي
جار شرير أول ما يشوفني بزرع هيببتدي يهد في اللي أنا بزرعه فأنا على
طول بعمل سور حوط على الزرعة بتاعتي وأعمل حراسة وأعمل وردية
صبح وليل وأحاول اسقي بسرعة واحط تقاوي بسرعة بحيث إن النبتة
تقوى حتى لو جه يفسدها بعد كده مش هيعرف.

فأنا لو ما راعتش النبتة دي بسرعة نبتة اليقظة دي بسرعة يوشك
الشيطان يهجم هجمة قوية يخطفها منك ويجري ، تبقى أنت حسيتها
واستثمرتها شوية بس ما راعيتها بسرعة ما قوتهاش بسرعة فانسقرقت
منك ، مش بنقول إن أنت أهملتها لا أنت أخذت بالك منها وعجبتك وقلت
الله الشيخ قال لنا حلوة دي بس أنت ما اهتمتش بها لم ترعاها .

➡ **عشان كده الراجل ده أول ما جاء له خاطر عمل رعاية قوية جداً
سأل عن أعلم أهل الأرض... أنت متخيل!**

يعني واحد عمل لافتة ودور على أقوى سور في العالم ، أقوى حارس شخصي في العالم ، أجمل ورديات صبح وليل أنا عايز رعاية عنيفة جداً فقلبه جامد أوي ، سأل عن أعلم أهل الأرض عايز يكمل وعايز يأمن الثمرة بتاعته عايز يرعاها وعايز حد يقول له اعمل إيه ، وعايز أهدى نفسي إزاي؟ طب أقوى نفسي إزاي رعاية غير عادية.

✓ فسؤاله فقط عن أعلم أهل الأرض يدل على الهمة العالية .
✓ ويدل على أمر خطير يدل على أن هذا الرجل بفطرته يعلم أن له توبة ولولا ذلك ما سأل.

ممكن واحد زي ده يقول أتوب أنا هسأل مين أنا؟! انتيل على عينك أقعد ساكت بقى خلاص ما فيش أمل ... ، لا هو ما هو بيشهد هو بيسأل ليه؟ هو فيه فطرة جواه إن أكيد أكيد فيه مخرج يعني مش ممكن ربنا برحمته يسبني ، أنا مش عارف هو حتى وهو بيسأل هو مش عارف بس في نداء جواه بيقول له فيه بدليل أنه لما اتقال له لا سأل تاني مع أنه هو لما قتل الراهب ما يعرفش ده راهب هم قالوا له ده أعلم أهل الأرض فقتله وهو مصمم يقول لا ده مش أعلم أهل الأرض أكيد! ، أعلم أهل الأرض لازم يقول لي في مخرج... متخيل الدماغ! هو متأكد إن الإجابة أه بس هو عايزها تطلع من عالم وما حدش يقول لي لا أنا مش مصدقك أكيد ربنا يقبلني ، ما يقبلنيش ليه؟ طب أيه الحل؟! أنا دلوقتي عايش يعني هل يمكن الأمل ينعدم؟! يبقى أكيد لي توبة ، هي مسألة بس إزاي؟ فلما اتقال له لا ما صدقش ، ده القاتل اللي قال له :لا أنت كداب! هاتوا لي واحد غير الراجل دوت.

✓ فهذا يدل على رجائه الفطر وقوة رجاءه في الله.
والحقيقة الرجاء ده نفعه سبحانه الله! كان ممكن ييأس من أول واحد

يقول له لا خلاص يكبر دماغه وخلاص هو الراجل اللي قال لي لا
هعمل ايه يعني أنا هجيبها من عندي ، سبحان الله! وهو فعلاً لو مش
صادق في التوبة كان زي ما بيقولوا كده حطها في رقبة عالم. قالوا له
ده عالم والعالم قال له ما لكش طب خلاص. هو ما لكش أنا هعمل إيه
بقي ؟ فاهم حطها في رقبة عالم واطلع يا سالم.

فدائماً النداء الفطري اللي جواك ده تتبعه ؛ ممكن واحد أحياناً العكس
عايز يسأل في مسألة هو عارف إن هي حرام هو جواه حرام قاعد يدور
كده على أي حد فجا له الشيخ سألته فقال له : حلال ، هو لو صادق طلب
الحق في مش هيستريح يعني أصل أنا عارف إن هي حرام أنا قلت عايز
الشيخ يأكد لي يا معلوم أصل ما نضحكش على بعض ما باينة أنا عمري
ما عملتها إلا والدنيا خربت معي فجه شيخ قال له فهو صادق فعلاً إن هو
عايز يتأكد عايز يتوب من الحاجة دي فيروح يسأل شيخ تاني لغاية ما
يلاقي واحد واتنين وتلاتة يقولوا له حرام فيطمن فيبدوك خلاص.

في واحد تاني العكس لما يروح يسأل شيخ يقول له حرام يدور على شيخ
حلال فشوف الفرق بين الاتنين فرق كبير بين الاتنين.

ده صادق في الطلب وهو فعلاً إحساسه الفطري إن ده غلط
"والاثم ما حاكى في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس"

هو بيحييك في صدره عارف إن مش ممكن الأغاني دي تكون حلال يا
جماعة ، مش ممكن المهرجانات دي تكون حلال ، مش ممكن يكون
الراب ده حلال فيه شيخ قال له ما فيهاش مشكلة أنا مش مقتنع باللي أنت
بتقوله أنا حاسس إن هي حرام. أنا عايز أتوب ما تشتغلنيش ما تموتنيش

فيروح يسأل شيخ تاني لغاية ما يلاقي واحد اتنين تلاتة اربعة يقولوا له حرام هيبطل .

بالعكس دا واحد يتقال له حرام ده مش بيفكر الهوى نكس الفطرة الهوى بينكس الفطرة فهو بيدور على حد يقوله : حلال أو ما يسألش بقى خلاص يوقف هنا ويقول لك خلاص خلاص.

فرغم إن الراجل ده قال له ما لكش توبة بس هو ما رضاش بالإجابة دي عنده صدق فعلاً في طلب التوبة .

➡ تعالى بقى نقف شوية في شخصية كده محورية في القصة يمكن اتقالت في كلمة واحدة :

'فدل على راهب'

بني آدم مجرم وده الراجل اللي سبب المشكلة الحقيقية ، يعني هو الراجل سأل أنا راجل يا جماعة ما بفهمش قولوا لي على أعلم أهل الأرض في واحد قال له هذا الراهب وهذا القاتل وعمل مشكلة كبيرة جداً والراجل ده أكبر مشكلة في القصة الحقيقة ، فده ما بناخدش بالناس منه اللي قال له : هو ده ، أنا ما ليش دعوة أنا باقول :

فين أعلم أهل الأرض؟ ، فقالوا : الراجل ده أكثر واحد بفهم فينا ، ظن أنه يحسن صنعاً مجرد إن هو دله على واحد شكله صالح فيبقى الموضوع خلص يبقى أنا عملت اللي علي هو لم يفهم أن المطلوب هنا عالم مش مجرد رجل صالح وإن المسألة من أخطر ما يمكن.

فجاي لك واحد هو عارفه أكيد الراجل ده مشهور ما تقنعنيش إن اللي اتسأل ده مش عارفه واحد قتل تسعة وتسعين نفس أكيد اشهر من النار على العالم ده أكبر بلطجي في المنطقة ، واحد قتل تسعة و تسعين نفس يا جماعة ما حدش قدر يعمل معه حاجة ... أنت متخيل! بيمشي في الشارع عادي يعني ده كان بيقتل وما حدش يقدر يعمل معه حاجة! يعني هو من

الشهرة بمكان ومن الرعب بمكان ، فبالتالي أكيد اللي اتسأل ده عارفه طب أنت عارفه وعارف خطورة السؤال تروح توديه لأي حد دي كارثة! دي هتدخلنا في حنة تانية اللي هي العشوائية في تقييم الناس والتخبط والتخليط .

← في العادة الأخوة الطيبين يخلطوا دائماً ما بين العالم والعايد والداعية والقارئ والمحافظ ... عندهم شيوخ وخلاص. وادي فتحة الكارثة دي ممكن تسبب مصايب مش معنى إن أخ طيب يصلي بنا في المسجد أنه عالم ، مش معنى إن الأخ ده داعية أنه عالم ، مش معنى إن واحد مقرئ أنه عالم في فرق يا جماعة.

يعني مثلاً الطلاق مسألة جوزي طلقني بالتلاتة وطلقني قبل كده 600 مرة وحلف علي النهاردة وقال لي هتحرمني علي زي أمي وأختي... فيقول الشيخ ده ابن حلال رح أسأله. أيه يا عم؟! هو عشان صلى بالكوثر والإخلاص هيجاب علي مسألة طلاق ده بالحجم ده ، فطبعاً راح للشيخ فطب الناس كبروني بقى يعني أقول مش عارف بعد كل ده فيروح قايل أي حاجة عشان بريستيجك!!!

فممكن أي بيت يعيش في حرام أو ممكن البيت يتخرب وكان فيه مخرج بس هو مش عالم فممكن يضيع هيفسد بشكل ما حتى لو أفتى وطلعت صح حرام. ليه؟ لأنه أفتى بجهل حتى لو أصاب... كارثة! عند المجتمع اللي الناس طلبة العلم ملتزمين بالكلام ده إن هم ما بيفرقوش في الكلام دوت فمجرد واحد قارئ مثلاً صوته حلو وأداؤه كويس ومسجل مصحف يقول لك الشيخ جامد قوي لا هو مش شيخ ولا أي حاجة هو قارئ جيد بس وده اللي نعرفه عنه أما إن هو يُسأل ويُفتى ويستفتى لا.

فلان كل اللي نعرفه عنه أنت ما جربتوش في العلم تعرف عنه مقاطع دعوية هو ده اللي معروف عنه ، سمعته في طلب علم ؟ سمعته في شرح

فقه؟ سمعته في شرح عقيدة ؟ لا! فما تفتيش ده فلان ده جامد و علامة هات لي رقمه عايز أسأله. اسأله في أيه؟
يقول لك : عايز رقم فلان اسأله اسأله في فتوى. هو أصلاً له أي فتوى على النت؟ لا ، له شرح أي كتاب؟ لا. استفتيه ليه؟! هو قال إن هو شيخ؟ ، حد قال عليه أنه عالم؟ لا ، أنت عايز مشهور بس يعني دي شهادته إن هو مشهور في مسألة ضخمة زي ديت وحرجة زي ديت ، تسلم دينك لأي حد! الناس كلها أفاضل بس أنت اللي غلطان أنت أيه اللي وداك هنا؟
فطبعاً إحنا شوفنا كوارث كتير في الفترة اللي فاتت بسبب تخليط الشباب بين المشهور وبين العالم فحصل إن الناس بقت تحط قول المشهور قصاد قول العالم.

العشوائية دي خطيرة أنت بتفتن الشخص أدي كل واحد حجمه الطبيعي ما تفتنش حد ، ده داعية خلاص دا أخينا فلان مش لازم بقى طويل العمر يطول عمره ويزهزه عصره ... ، إذا لازم هفتي أكيد عيب يعني بعد كل المقدمة دي مفيش أي هبة يعني حتى ما يسمحليش بكده ، متفتنوش الناس أدي كل واحد حجمه الشيخ تقول داعية تقول عليه أخونا الداعية المقرئ الواعظ أدي كل واحد حجمه الألقاب دي بتخدع الناس فخلينا كل واحد نديله حجمه الطبيعي. واللي يز عل يز عل. هو ده حجمك مش عايزين نفتن الناس.

فممكن إحنا نغر العابد أو نغر الداعية بنفسه فهو اللي يفسد بعد كده ويستحي يقول الحقيقة لإن كلمة لا أدري كلمة عظيمة جداً. **ليه؟**
لأن لا أدري توصل إلى المعلومة ، ليه؟ لأن أنا لو قلت لا أدري سيضطر السائل يبحث عن من يدري فيسبني وهيروح يسأل حد تاني. فيقال له لا أدري فيضطر يدور على واحد تاني ، ويتقال له لا أدري لغاية ما حيوصل في الآخر للإجابة الصحيحة ، فإذا لا أدري توصل إلى الإجابة

الصحيحة. وأدري وأنت لا تدري تدمر الدنيا ، صلاح النية لا يصلح العمل الفاسد.

هذا الرجل الراهب كانت نيته خير قال لك افتيه. فصلحت نيته لكن فسد عمله فلم ينفعه صلاح النية بل ضيع نفسه وكاد أن يضيع الرجل ، هو الذي قتل نفسه ويصح فيه 'ومن الجهل ما قتل' .

◀ النبي عليه الصلاة والسلام لما بعض الصحابة المبتدئين عنده جرح عميق في دماغه قال لهم اغتسل ولا ما اغتسلش؟ قالوا له اغتسل حط مية ما ينفعش لازم مية هي معلومة سطحية عنده ، راح حط مية على الجرح مات ، فقال النبي عليه الصلاة والسلام :

" قتلوه قتلهم الله هلا سألوا إذا لم يعلموا إنما شفاء العي السؤال "

وهذا الرجل اسوأ هذا رجل قتل نفسه بالجهل بفتوى قتل نفسه فضيع نفسه وكاد أن يضيع هذا الرجل.

العجيب أن هذا الرجل لا عنده فقه شرعى ولا فقه واقعى حتى!

هسألك سؤال دلوقتي جالك واحد ماسك سلاح وبقولك : هل لى من توبة ؟ ، هتقوله أيه؟ ، هتقوله أنت أصلاً يا باشا من أولياء الله الصالحين ده إحنا اللى نتوب أنت معدي أنت يا باشا ما فيش كلام معك تتوب ليه أصلاً؟ ما عملتش حاجة وتطبطب عليه ويمشي ، يعني لو الإجابة ما لكش توبة أنت مش هتفرق معاه يبقى لازم فقه شرعى وكمان فقه واقعى ، يعنى ده لو واحد فعلاً مالوش توبة مش من الفقه إنك تقوله كذا ! هتبقى جنيت على نفسك.

هذا الرجل الذى دله على الراهب هو نموذج تضيع الكفاءات عن طريق تصدير المعارف ، بمعنى شخص بنستشير به بنقول له إحنا عايزين حد كويس في الموضوع دوت في تخصص معين ، والله أنا عايز واحد فهمان في الإدارة ، عايز واحد فهمان في التكييفات ، عايز واحد فهمان في كذا

هات لي واحد يجي فى باله حبايبه يقولك : في واحد 100% محترم جداً وحببي وثقة فيدل عليه فيفسد ، فتخيل بقى لو إحنا شغالين بالاداء دوت على المستويات الكبيرة مستويات إدارة الدول وإدارة المؤسسات كل واحد يدل على حبيبه أقرب واحد له ، ده شيخ المسجد اللي بصلي فيه ده حلو ده تعالى نسأله ، فلو الإنسان يتجرد لما تيجي تنصح تتجرد ممكن أنت تدل على شخص لا تحبه شخص لا تعرفه لكن هو ده الكفاء ، شخص كافر بس هو ده اللي ينفع هنا.

النبي عليه الصلاة والسلام خد دليل كافر في رحلة الهجرة بس هو ده الكفاء مش هعمل واجب أنا وأضيع هجرة واخد واحد حببي عشان حببي وهو ما يعرفش السكة و كل الهجرة تضيع عشان ده حببي لا تعالى كافر كافر تعال بس هو ده اللي ينفع هنا .

فلازم يكون في حالة من التجرد ، ولو اتحط الكفاء في المكان الدنيا بتيجي ولو ما تحطش الكفاء في مكان أنت ضيعت حاجتين ضيعت الشخص ده وضيعت الثاني ، ضيعت الفرصتين وحرمت اللي أنت حطيته ده من المكان اللي كان ممكن يكون فيه كفاء أنت صدرته في حته هي مش بتاعته.

- بعد كده العجيب بقى إن الراحل ده بعد ما اتقال له لا ليس لك توبة و قتل الراهب دي جريمة ضخمة جداً ارتكبته من أسوأ جرايم على الإطلاق قتل راهب ؛ وبعد كده العجيب أنه زهر بعد عمل جريمة تاني يعني وقع في الذنب تاني بس لسه بيسأل قال :

"دلوني على أعلم أهل الأرض؟"

وما زال عنده خاطر جواه إن في حاجة غلط والراحل ده ضحك علي وأكد الإجابة مش كده ؛ ما زال يطلب هو حس إن الراحل ده مش أعلم أهل الأرض ولا حاجة وهو عنده حكمة 'لا تسلم دينك إلا

للعالم' إذا كنت لا ترضى أن تسلم بدنك لنصف طبيب ، يقول لك الدكتور ده أخباره ايه؟ ، قال لك: نص نص مش هترضى تعمل معه عملية.

تخيل أنت في بدنك ما ترضاش تروح لواحد نص نص! ما بالك بدينك!! أنت تسأل هتستفتي خاصة سؤال خطير ، سؤال مهم ، سؤال مؤثر يبقى لازم تنقي اللي أنت تسلم له أمر دينك . لذلك كان السلف يقولون إن هذا الدين عظيم فانظروا ممن تأخذون دينكم.

➡ شخصية الراهب يظهر فيها حاجة مهمة أوي ، شخصية الراهب شخصية عاطفية جداً ودل على تسرعه في الفتوى أنه استعظم السؤال فأجاب بعاطفة مش بحسابات شرعية وعقلية ودي مصيبة كبيرة جداً.

وبتحصل من أغلب الناس ما عدا العلماء ، العلماء ما بيعملوش كده بيغلبوا دائماً الحكمة والشرع والعقل على العاطفة حتى لو كان سؤال فظيع زي دوت هيجابوب بما يعلمه من الشرع ، لإن تحس إن الراهب أجاب إجابة عاطفية جداً إن هو لما سمع قد أيه السؤال دوت اتخض أما اتقال له : أنا قتلت مائة نفس فهو بيقول له أجابه بسرعة وبعطفية لا لا تسعة وتسعين لا طبعاً ما لكش توبة.... أنت متخيل الجو!

هو واضح إن هو أجاب عليه كمان بعصبية بدليل إن هو نرفزه تحس إن هو هب فيه فواضح إن الإجابة كلها إجابة عاطفية وهذا لا يصلح لا يصلح أن يكون شخص يُسأل ويفتي يكون شخص عاطفي وإلا ممكن العاطفة تحمله على ما يقول غير دين الله سبحانه وتعالى ، فينتقال له : فلان قال كذا وعمل كذا ، فيتنرفز ويقول : لا لا ما ينفعش الكلام ده ما لو ش حل.... وهو ليه حل أو يعقد المسألة وهي ممكن تتحل ، فالعواطف عموماً في القرارات المصيرية لا تصلح.

لذلك المرأة لا تقبل شهادتها في الجنايات ، المرأة لا تصلح تشهد على جريمة قتل ولا تصلح أن تشهد على جريمة زنا.ليه؟

➡ لأن المرأة عاطفية بطبعها فممكن تشوف جريمة قتل تشوفها بعنيها فتروح عند القاضي من كتر ما هي منفعة تقول كلام زيادة أو ناقص أو تتخيل إن هي شافت حاجات ما شافتهاش من كتر ما هي اتهزت أو خافت أو اتأثرت بالمشهد دوت..

فالشرع رحمها وقال ما تشهدش خالص رحمة بها عشان حتى لو حصل قدامها حاجة زي كده ما تضطرش تبص أصلاً كده كده مش هنستفيد حاجة من نظرك فرحمني نفسك وارحمني الناس لأن هي فعلاً ممكن تخطئ بسبب ضعف عقلها لما تغلب عليها العاطفة ؛ أما الرجل بالرغم إن هو متأثر جداً باللى شافه يقدر يرتب الأحداث ترتيب منطقي .

ممكن تلاحظ الموضوع ده مع أختك مثلاً تقولك ألحق فى حشرة كبيرة أوى فى الأوضة وألحق بقى تروح تدور محتاج تلسكوب عشان تشوفها وفي الآخر تطلع وساخة كانت على الحيطه يعني ما فيش حشرة ؛ فهي طبيعة تهويل دائماً مش قصدي فيها طبعاً مش كله كده بس هي في طبيعة العاطفة تؤدى للتهويل ، والتهويل هيودي إلى إن أنت بتحط المسألة مش في حجمها والحجم لو مش هو حجمه الطبيعي هيبقى القرار بيبترتب عليه قرار غلط على طول.

الناس مثلاً ممكن ترى ظلم بيحصل أو الدماء تسال فالعاطفة دماء وظلم وبتاع طب نعمل أيه؟ فيأخذ قرار انفعالي قرار متهور قرار مش محسوب العواقب فيزيد الدماء يزيد الظلم يزيد الفساد ، ولو سمع صوت العقل في الموضوع ده والحكمة والشرع ينكره ويتهم اللي بالعقل والحكمة ويحسب حسابات واقعية والكلام ده إن هو متخاذل أو إن هو ضعيف أو إن هو جبان أو إن هو منافق أو إن هو عميل , لأن العاطفة عمياه ومش

قادر إن هو يستوعب إن إحنا مش هنعمل كده وإن إحنا لازم نعمل ولازم
ناخد رد فعل. **طب رد الفعل هيوذي إلى ماذا؟**

طب بالراحة فكر بالشرع فكر بالعقل كل حاجة بتقول لك مش هينفع رد
الفعل العنيف لأن هيزيد الظلم وهيزيد القتل هو عواطف وده بيكثر في
النساء للأسف.

فلذلك فيه معاناة أن يبقى فيه قرار مصيري متعلق بمسألة خطيرة زي
دي ، ويكون في ضغط من الجانب العاطفي بيبقى القرارات أحياناً متأثرة
بالمواضيع دي.

اللي عايز أقوله إن الراهب غلب جانب العاطفة على جانب العصبية فدمر
الدنيا... وكما قيل 'العواطف عواصف' ، فالعاطفة لو دخلت في القرارات
المصيرية تؤدي إلى عاصفة في النهاية ودمار لا يعلمه إلا الله سبحانه
وتعالى.

**➡ طبب تعالوا كده لو حطينا رويشة للتغيير عملها القاتل ، الرويشتة دي
عبارة عن ثلاث كلمات بالضبط:**

- **أول حاجة:** الإعراف.
 - **ثاني حاجة:** تحديد الهدف.
 - **تالت حاجة:** البحث عن وسيلة للوصول إلى الهدف.
- و دي رويشتة أي حد عايز يغير أي حاجة.

الاعتراف :-

أولاً : تعترف أن هناك خلل ما وهذا الإعراف ينفعك في أي حاجة في
الدين وفي الدنيا ، أنا عندي الذنب الفلاني ، أنا صلاة مقصر في صلاة
الفجر ، أنا مش كويس في اللغة الإنجليزية ، أنا مش بذاكر... أنا فعلاً مش
بذاكر ما تسألش نفسك ، أنا ضايع في المادة ديت -» ده اسمه إعراف هنا

بداية التغيير. مجرد ما اعترفت بالخطأ دنيوي أو أخروي المهم إن أنا اعترف.

تحديد الهدف :-

- أيه هو الهدف؟ اخلص المادة .
- أيه هو الهدف؟ آخذ level إنجليزي .
- أيه هو الهدف؟ أطلع من مأساة الإباحية ، اتوب من السجائر ، أتوب من الكلام مع البنات....كذا وكذا.

كيف تصل إلى هذا الهدف :-

وده الأصعب ، ممكن تلاقي واحد واثنين بيحصلوا دائماً أنا مقصر في كذا ونفسي أعمل كذا يبقى أنت اعترفت وحددت المطلوب لكن المشكلة دائماً عملت أيه بعدها؟ ، أيه الخطوات العملية اللي أنت هتوصل بها من الإعراف إلى الهدف؟

الراجل ده عمل كل حاجة بصراحة

✓ أولاً: حدد المشكلة أنا مذنب مقصر

✓ أيه الهدف؟ إن أنا أتوب

✓ أيه السبيل؟ دلوني على علم.

أنا مش حافظ قرآن ، عايز أحفظ قرآن ، دلوني على محفظ متقن منتظم ممكن يشد علي شوية كده عشان أنا بتدلع ، خلاص هو حدد كده مساره بالظبط جداً حتى مع نفسه أنا بتدلع فعايز محفظ ما يكونش طيب عايزه يكون شديد شوية معاه ويا ريت يكون جنب البيت عشان ما اكسلش ويكون متقن وفاضي ، عمل خطة واضحة جداً أنا مش فاضي فعايز محفظ يكون مركز معايا شوية ومديني وقتي على قدي عشان أنا مش هعرف أقعد في حلقة كثير ، هو عايزه يكون شديد عشان أنا بدلع ،

وعايزه يكون متقن من الأول كده نختصر عشان مش هعرف أعيد على شيخ تاني وأخد إجازة ما عنديش وقت فخليني من الأول مع واحد معه إجازة ويا ريت يكون جنب البيت عشان أنا مكسل فلو جبت لي واحد بعيد عن البيت مش هروح له واضح جداً مع نفسه ، سالك هو عارف المشكلة أنا مش حافظ سؤال.

الهدف الوسيلة الراجل محدد جداً وده في العادة اللي بيوصل. أنا جاهل هدف عايز اتعلم في، طيب أعمل إيه؟ خش على النت اقعد أسمع في مقاطع وقلب في شوية مقاطع واسمع شوية دعاة ويمين وشمال وتقع أنت سنين او طويله قاعد تجمع من الشرق والغرب ولا وصلت لأى حاجة.

لا أنا عايز منهج طب منهج مين اللي حطه لك؟ طالب علم كويس أو شيخ. طب مين دول؟ طب تعال لي فهات لي طالب العلم الكويس دوت اللي سبقني بسنين ، يا شيخ ما تديني كده كتب وقل لي كل كتاب قال لي سيبني المستوى الاول مستوى تاني. مستوى الاول المفروض ياخذ مني قد أيه؟ وقسم إزاي؟ وهاخد درس الأول؟ طب اخذ درسين ثلاثة في الأسبوع ولا واحد واركز فيه؟ كده أنت بتتكلم صح.

أما الأمانى:

{لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلُ الْكِتَابِ}

الموضوع مش أحلام مش مجرد أمانى ، إنما لو ما فيش في الآخر خطة واضحة

الراجل عمل خطة : أنا مشكلتي كذا ، عايز أتوب دلوني على عالم .

صدق هذا الرجل في طلب التوبة ظهر في الإصرار على التوبة يحاول ألف مرة ، وضعيف الهمة بيأس من أول مرة وهنا درجات الشق بتختلف

، ففي واحد صادق والصدق ضعيف ، وفي واحد صدق متوسط ، في واحد فعلاً صدقه عالي جداً.

كل ما علا الصدق ببيان في كثرة محاولات للوصول إلى نفس الهدف فأحنا بشوف ناس حتى في فيديوهات مثلاً اللي هي بتجيب لك رياضيين ممكن أحياناً تلاقي فيديو جايب لك مثلاً رياضي من عشر سنين مثلاً سنة 2000 خد المركز العاشر ، 2002 خد الثامن ، 2004 خد السادس ... لغاية ما يجي لك 2020 طلع الأول ما بياشش خالص ، هو من الأول بيقول لك في النص اتكسر وعمل عملية رباط صليبي ورجع منها ورجع كمل عادي وطلع الأول... في صدق مش مهم في أيه بس هو واضح. طالما في الإصرار الغريب ده إن هو يوصل لهدفه ده يدل على صدق عالي جداً.

أولى بذلك أهل الدين وطلبة العلم والدعاة أن يكون عندهم صبر على الوصول لهدفهم .

في واحد مجرد ما يخش في موضوع كده أما يلاقي الدنيا مش ماشية يقول : أنا عملت اللي علي ، فيظن عمل اللي عليه كده خلاص فعلاً هو يقول لك خلاص يبقى انسحب تماماً ، فنقول له : يا عم أنت ما تطلبش علم ليه ؟ ، يقول لك : أنا حضرت دروس كثير وحسيت إن أنا مش فاهم. خلاص كده؟! ببساطة جداً! ما كلنا ما كناش فاهمين في الأول يعني أنا يمكن قعدت سنة في بداية طالب علم مش فاهم ولا حاجة بس بعد كده بقرأ بس بقول يمكن اتحسن بدأت تلقط معي الكلام بيتكرر دي اتقالت قبل كده واجمع دي مع دي. بدأت افهم مصطلحات كنت بحضر لشيخو كبار فبيتكلموا كلام كبير يعني ما حدش خدني بالهادي كده ، فكل اللي قاعدين جمدن وأنا في النصف كده مش فاهم حاجة الشيخ معلي بقى بيتكلم بقى أسانيد وبتاع وأنا مش فاهم أي حاجة من اللي بيحصل ده! يمكن قعدت لمدة طويلة أنا مش فاهم قعد فترة طويلة كده بدأت أجمع بقى الكلام بعد كده خلاص اتعودت على الأسلوب وخلصت ، لو قاعد حضر

يظن إن هو عنده حاجة مشكلة كل الناس فاهمة معه
فالشاهد إن أنت ما تيأس مهما كان الأمر فيه صعوبة يقول لك : أنا
جربت احفظ قرآن معرفتش أنا حفظي ضعيف حاول ثاني قلل الحفظ في
100 حل.

أنا حاولت أبطل العادة السرية كذا مرة مجتثت معايا خلاص أنا هكمل
على كده ، طب ليه؟! حاول ثاني وتالت ورابع وخامس إذا كنت صادق
فعلاً سيظهر هدف تكرار المحاولات وبعد كده إذا رأى الله منك فعلاً
صدق دل عليه تكرار محاولات هيوصلك زي ما وصل الراجل ده هوا
الراجل ده لما قرر المحاولة وصل لإن تكرار المحاولة كان أمانة إن هو
صدق. فلما صدق مع الله صدق الله معه.

- بعد كده نسأل صاحبنا دوت للعالم. الحمد لله وصل للعالم فقال :

"هل لي من توبة؟"

فقال : نعم. ومن يحول بينك وبين التوبة"

لنا وقفات هنا :

● **الوقفة الأولى :** هي الوقفة الأشهر طبعاً مع القصة دي وهي وقفة
"التأمل في سعة رحمة الله تعالى" اللي عبر عنها هذا العالم بقوله
'نعم' بكل بساطة ، قتل مائة نفس! بكل بساطة نعم له توبة ،
ولأضعاف هذا الرجل أيضاً له توبة :

{ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ
يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا }

ما فيش درجة معينة من الذنوب توصل لها أنت كده خلاص عدت عدت
الحد الاقصى ما فيش حاجة أسمها كده ، ما فيش حدود لعدد ذنوب معين
ممكن تعمله يوصلك إنك أنت خلاص أنت كده ما فيش عرض للرحمة لك
خير ما فيش الكلام ده.

ربنا سبحانه وتعالى عرض التوبة على ناس ما تتخيلهمش
{ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ }

أيه رأيك في القول ده؟

{ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا (90) أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا }

القول ده قاله في سورة المائدة :

{ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ }

وبعديها :

{ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ }

ياه! ببساطة كده بعد كل ده! لو تابوا من القول دوت ورجعوا إليها
خلاص أنا حبيبهم أنا وليهم أنا اقبلهم.

- أصعب من كذا :

{ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا (145) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا }

يا سلام! ده المنافقين اللي كانوا في الدرك الأسفل من النار من شوية لو تابوا خليهم فوق أعلى عليين مش مشكلة أتوب عليهم واملهم رغم ما مكروا في الإسلام.

- اسوأ منهم:

{ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ (36) لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ }

جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (37) قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ
يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَّا قَدْ سَلَفَ }

أيه ده! ببساطة بعد كل ده أنت قرأت طبعاً اللي في الأول ده قلت أنسى
بقي ده ما لوش توبة أبداً تكتشف مرة واحدة آية بتقول لك بعد كل بعد كل
ده؟ يعني أنا دول لو بطلوا خلاص

{ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَّا قَدْ سَلَفَ }

فتخيل بقي إن ربنا يعرض التوبة على أمثال هؤلاء!

الشاهد أن الله سبحانه وتعالى فتح باب التوبة وهذا أوسع أبواب الله سبحانه
وتعالى على الإطلاق ، 'الله سبحانه وتعالى جعل الرحمة مائة جزء أنزل
إلى الأرض جزءاً واحداً تتراحم به الخلائق وابقى لديه تسعة وتسعين
جزءاً' تخيل الجزء ده فيه رحمة الأمهات كلهم بأولادهم ، رحمة جميع
الكائنات بأبنائهم ، رحمة النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الأمة رحمات
رحمات كل الرحمات دي كلها في الجزء ده.

تخيل ما ابقى الله عنده من الرحمة كم يسع لو إذا كان الله سبحانه وتعالى
كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى امرأة رأت ولدها في السبي
فأخذته القمته ثديها قال : " أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ ،
قالوا : لا ، قال : لله أرحم بعباده من هذه المرأة بولدها" .

وجاء رجل إلى النبي عليه الصلاة والسلام رجل كبير في السن لدرجة
إن حواجه واقعة على عينه فقال : يا رسول الله أرأيت رجل عمل الذنوب
كلها ما ترك حاجة ولا دجة لو قسمت خطيئته على أهل الأرض لأوبقتهم
وأهلكتهم....

يعني لو ذنوبه بس اتوزعت على الناس كلهم يخشوا النار وهو شايل
لوحده أنا لو حدي معي كل دول. أيه رأيك؟! بص بيعقدها خالص ، يعني

هو برضو ده سؤال فقيه أنا بجيب الآخر عشان ما يروحش لما أروح أقول له أنا عملت ذنوب هل لي من توبة ؟ أصل أنا ما قلتش لا هو بيشوها خالص خالص بيقول له بص من الآخر عملت ذنوب ما تخليهاش أنا بس بديك مثال أنا لو ذنوبي اتوزعت على الناس كلهم يخشوا النار عشان بس أبقى واضح معك ، وده من الفقه برضو إن أنت أما تسأل أسأل صح عشان تاخذ إجابة صح.

فقال النبي عليه الصلاة والسلام : تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ ، قال له : نعم ، فقال : تعمل الحسنات وتترك السيئات يجعل الله كل سيئاتك حسنات ، فقال : يا رسول الله وغدراتي وفجراتي؟ ، قال : وغدراتك وفجراتك ، قال : وغدراتي وفجراتي؟ ، قال : وغدراتك وفجراتك"

الرجل من الفرحة مشي مش عارف يتكلم يقول أيه! لقد يقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر حتى ما اختفى من أمام عين النبي عليه الصلاة والسلام ما حدش شافه تاني. وسبحان الله فده سعة رحمة الله سبحانه وتعالى.

الله سبحانه وتعالى ما زال يغفر الذنوب ، ذنبك لن يكون كبيراً على الله سبحانه وتعالى الذي غفر لمن قتل مائة نفس أيسر عليه أن يغفر ذنبك.

◀ إحنا وقفنا مع الدال ، ووقفنا مع الراهب ، ووقفنا مع القاتل ، وتعالى نقف مع العالم :

وهذا العالم في الحقيقة العالم في قصة قاتل المائة نفس أنا أزعم أنه هو بطل القصة الحقيقية ، ممكن كل الناس تتخيل إن بطل قصة هو القاتل لأن هو الذي حقق التوبة ؛ ولكن الحقيقة البطل في هذه القصة هو العالم بلا خلاف لأن لولا العالم ما تاب قاتل المائة نفس ، ولولا العالم ما توقع أصلاً

قاتل المائة نفس أن يكون له باب إلى التوبة ، العالم هو الذي فتح له الباب ، العالم هو الذي دله على الله ، العالم هو الذي أزال عنه أوهام إن هو ما لوش توبة ، العالم هو اللي بث فيه الأمل ، العالم هو اللي أدى له الخطة ، العالم هو اللي ساعده ، العالم هو ده بطل القصة الحقيقي . وهكذا ينبغي أن يكون الفقيه والعالم ، الناس تعتقد أن العالم هو اللي ببشدد هو اللي هيعقد لك الدنيا؛ العالم الذي يعلم فعلاً الشرع ويعلم الواقع يظهر فيه كلامه على طول يحاول أن يبسر على الناس لا يعسر ، يحاول أن يجد لهم مخرج ، يحاول إن هو ما يديش إجابة مقتضبة إنما يبقى فاهمك . أنت بتسأل في أيه؟ وعارف وراء السؤال أيه؟ فيجاوبك على اللي بتقوله ويديك كمان اللي أنت عايز تقوله ده عالم عنده فراسه .

عشان كده لما قال للعالم :

"هل لي من توبة؟ ، قال :نعم"

ماقالش نعم بس! هو فاهم إن اللي بيسأل ده هيوسوس كمان بعد ما يسألني ممكن يشك فعايز يأكد عليه ويدي له كلمة زيادة لأنه عارف إن في دماغه في شيطان بيقول له أكيد مالكش توبة ما هو الشيطان مش ساكت أكيد في شيطان في دماغ الراجل ده بيقول له : ما لكش توبة.

فقال له : نعم ومن يحول بينك وبين التوبة؟

وعارف إن واحد قاتل مائة نفس. دوت هيتوب إزاي؟ أكيد ما يعرفش يتوب إزاي فمحتاج مساعدة ، كل دي اسئلة هو بيتوقعها ويمكن السائل نفسه مش عارف إن المفروض يسأل الاسئلة دي !

فممكن تلاقي نفسك تستفتي عالم فيسألك : طب وحصل كذا ؟ طب حسيت بكذا؟ ، تقول له: أه ، أنت مش واخد بالك إن الحاجات دي لها علاقة بالسؤال. فيجاوبك إجابة صح ده عالم فعلاً عنده دراية بالمسائل ، عنده دراية بالواقع ، عنده رحمة بيحاول يلاقي لك مخرج ، بيحاول يدور على

المشكلة فين يحاول يساعدك مش بيرميها لك كده وخلاص لا هو حس إنك موسوس يجاوبك إجابة تانية.

تقول له : أنت ليه قلت له كده ؟ ، يقول لك : أصل ده موسوس هي دي الاجابة الصح اللي تناسبه ، أنت خدت بالك هو موسوس إزاي؟ ، يقول لك : أنا خبرة أنا قريته.

فمثلاً يجيله واحد تاني يقول لك : أسأله فيتوه معه في الإجابة ما يديهالوش صريحه ، قلت له : ما قتلوش ليه؟ ، يقول : أصل أنا عارف ده لو عملته ، قلت له: هيروح يعمل كذا ؛ وفي واحد يبسر له خالص لأنه عارف ده متشدد جداً على نفسه فيحاول إن هو يسهل عليه زي "أنا أقوم وأرقد وأصوم وأفطر وأتزوج النساء" ده متشدد قدامي فلازم افتح له واحسسه الدنيا مش كده.

فالعالم هو اللي بيفهم الناس ، العالم هو اللي بيفهم الواقع ، الفقيه من يبسر ولا يعسر ، الفقيه يعيش مع آلام الناس ، الفقيه يعيش مع أحلام الناس ، يعرف الناس دلوقتي تتألم منين ، يعرف الناس دلوقتي نفسها في أيه؟ علشان يقدر يقيم إجاباته ويكون فعلاً على مستوى الحدث مش بيعيش الوهم ، مش يتكلم من برج عالي مش عايش في واقع مختلف عن واقع الناس ... هكذا العالم.

لذلك هذا العالم هو فعلاً بطل هذه القصة الحقيقي ، فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب.
بعد كده قال له :

أذهب إلى أرض كذا وكذا.

ليه قاله كذا؟ ، جابها منين؟

واحد قاتل تسعة وتسعين نفس يبقى المجتمع بتاعه مجتمع زبالة ما حدش أنكر عليه ما حدش وقفه عند حد ، أكيد بيشجعه أكيد اللي حواليه زفت ،

فقال له : على طول أمشي من البلد دي خالص ما ينفعش تكمل فيها
لسببين :-

أولاً: هو أصلاً المجتمع ده زبالة هو ده اللي وصلك للي أنت فيه ده.
ثانياً: أنت لو فكرت تتوب ألف واحد هيمنعك اللي هم الزباين بتوعك،
الصبيان... ما هو أحياناً الإنسان بيخليه يكمل في الجريمة أتباعه بيغروه .

القصة دي حكيته إن كان تعرف واحد بلطجي يعني بلغ المنتهى في
البلطجة من الناس اللي هم الرموز يقول لك مثلاً محافظة كذا فيها فلان ،
المهم واحد فيهم كان يعرفني أصل هو كان أحياناً كده كل فترة بيصلي
هو كان فيه خير. كان ببيعت ابنه يحفظ معنا قرآن ما بيسألنيش إزاي؟
وكان بيتبرع علينا في المسجد عشان نحفظ ولاده ، طبعاً ماكناش بنأخذ
الفلوس دي كلها من المخدرات ، المهم مرة قعدنا معاه في المسجد فقولنا :
أمتي هتوب ؟ انت راجل فيك خير وفعلاً فيه خير وبيحترم الشيوخ جداً
ولو شاف طالب علم يقوم يقف له وهو مرعب أصلاً في المنطقة ، المهم
قولنا له هتوب أمتي ؟ قعد يبكي قال أنا ماينفكش أتوب ، طب ليه ماينفكش
؟ ، قال : علشان في كوم لحم في رقبتي، اللي هم الصبيان يعني اللي هو
مشغلهم فدولا بيصرفوا على بيوت فلو هو تاب هيتخرب بيتهم ، فأنا
قررت ما توبش رحمة بالبيوت ديت إن هي ما تتخربش. فعلاً ما سابش
وإلى الآن هو معلم لغاية دلوقتي وبيوت كثير مفتوحة على حسه!

فأنا بتكلم إنك ممكن يحول بين الإنسان وبين توبته اللي حواليه اللي هم
بينفخوا فيه أنت جامد أنت التنين أنت الشبح ، فخلاص أنا الشبح والشبح
ما بيتوبش ، فممكن اللي حواليك هم اللي يضيعوك. فانتبه! ممكن يكون
أصغر منك بس مفخمينك أوي.

فهو قال له أمشي من هنا خالص ، فقليل فزاده في الجواب لأنه متوقع إن مثل هذا الشخص لا يعرف كيف يتوب.

بدأ صاحبنا الجمال بقى في الرجل دوت إن هو نفذ بسرعة أخذ الكلام بجد وبحسم وهو فعلاً جاي يسأل عالم عشان هو جاهز مش جاي يسأل عالم عشان يروح يقول له : أصل مش عارف الرجل ده بيقول أي كلام ، لا أصل رحت سألت عالم لسه هتراجع .

بعض الناس يسأل عالم فيجاوبه يقول لك أصل أنا حاسس إن هي مش حرام طب ما أنت جاي تسأل أنت خنقتني ... أنت جاي تسأل ليه؟ تسأل تاخذ الإجابة تمشي ما تقعدش تتكلم عندك علم نتكلم بعلم ؛ لكن حاسس وشايف وشيخنا بس أصل سمعت أمسى من هنا خد كلام وخلص أنت هتسأل عالم عشان تقعد...

➡ فعلى طول خد منه أذهب إلى أرض كذا هو ما كنش متوقع الإجابة دي بس خدّها بجدية ما قعدش يسأله أصل الحوارات عشان أنا عندي بيتي وعيال وبتاع وفي كوم ولحم وفيه ديون... ما فيش الكلام ده خد الكلمة فوراً بسرعة جداً الرجل ده أكيد قال لي الزبدة ، روح بيته خد شنطته ومشي ما قعدش ثانية ما شربش كوباية شاي ما تعشاش ما نزلش على القهوة ما نمش وصحي.... فوراً ودي اللي لحقته الرجل ده في الآخر مات على شبر فرقت معه شبر ، الشبر ده يا جماعة في كم يقطع لو أنت حببت تمشي شبر ثانية عشان تمشي شبر ، تخيل الرجل ده فرق معاه القرار في ثانية واحدة لو كان تأخر ثانية عن قرار التوبة كان زمانه دلوقتي أقرب إلى الأرض السيئة ، تخيل بقى لو آخر خمس دقائق! ، لو قال بكرة كان مات في مكانه ، آخر ساعة كان مات في مكانه وكان هيبقى الموقف صعب جداً.

فأحياناً ممكن تأخيرك لقرار معين في حياتك لساعة أو ليوم يآثر على المدى البعيد تأثير سلبي جداً ، سموه تأثير الفراشة ، ممكن خبطة هنا كده تعمل تأثير على المدى البعيد سيء جداً لأن كل التأخير ده آثر في دي ودي آثرت في دي في الآخر في حاجة في حياتك في الآخر تخسرها كبيرة قوي وسببها إن أنت اليوم ده أخرت القرار اللي كان مفروض تاخده

كان مثلاً قرار إن أنت كان عندك استعدادده كان ممكن السنة دي تروح تطلب علم عند فلان أجلت قلت بعد الثانوية بعد الكلية فلان مات راح منك علم كتير جداً فلت منك ، خدت قرار مثلاً هتجوز فلانة وأنت مستعد وهي كويسة وأنت كويس وبتاع فكسلت وريحت وبتاع اتخطبت ودي كانت هتفرق في حياتك كتير ممكن رحت لواحدة تانية أقل منها ففي معاناة في حياتك كبيرة جداً فاهم إن أنت أخرت القرار كان حلو وكان صح بس أنت أتأخرت ليه اتدلعت ليه؟ كنت تحسم على طول وتاخذ القرار سريع. فأنا عايز أقول إن السرعة في التنفيذ ممكن تأثر في حياتك في حاجات كتير أوي خلاص مش هتعرف ترجع لها تاني.

تخيل بقى لو صاحبنا ده كان آخر قرار التوبة خمس دقائق بس كان حاله أيه؟ ما كانش زمانا قاعدين دلوقتي أصلاً كان الناس كنا نعتبر به بقى خلاص العكس.

راح وفعلاً خد الطريق ما هزرش ما التفتش قطع وأقبل بقلبه على الله سبحانه وتعالى.

➡ **والحقيقة أن رحلة هذا الرجل :**

- كانت رحلة قلب لم تكن رحلة بدن .
- رحلة قلب هاجر إلى الله قبل أن يهاجر البدن .
- قلب حقق التوبة بالكامل قبل أن يسجد البدن سجدة واحدة .

وفعلاً انقطع عن المعاصي قبل أن يبدأ في طريق الطعام ، خلس الكلام معه قلبياً خلس عشان كده وصل ، لم يصل بالبذل في الحقيقة ، إنما البدن كان مظهر من مظاهر رحمة الله سبحانه وتعالى ، وإنما هو قد وصل بالقلب فعلاً قد وصل إلى الله بالقلب. فكم من واصل في الظاهر بالبدن وهو مقطوع عن الله بالقلب! وكم من قعيد في بيته وقلبه يطوف حول العرش!

نجا بقلبه أولاً ولو كان قطع الأرض كلها بدون توبة صادقة في القلب ما نفعه الطريق ، يعني لو كان ما فيش توبة قلبية حقيقية وهو راح كده للأرض الثانية وهو ناوي يخربها هناك برضو ما كنش نفعه إن هو يقطع السكة كلها ؛ ولكن هو من أول ما طلع من البيت نوى إن هو تاب إلى الله سبحانه وتعالى نفعته الخطوات حينئذ لما مات في نصف السكة.

إحنا قرأنا في الرواية أنه نأى ب صدره ، يعني هو بيموت ماشي خلاص بيخلص طب ما خلاص استسلم راح عمل حركه ب صدره ليه عملته؟ أنا أقول إنه عمل كده بسبب العالم .

عشان كده نرجع نقول إن العالم هو بطل القصة الحقيقي العالم أحق في الشخص ده جرعة أمل غير عادية لما قال له :

" ومن يحول بينك وبين التوبة! "

إلى آخر لحظة حاسس إن أنا عندي أمل وإن أنا أكيد في رجاء وأكيد في حل ، وطالما في أيدي خطوة أعملها هعملها وعلى الله.

وفعلاً بيموت رجله مش شايله خلاص بس صدره لسه بيتحرك فنأى ب صدره إلى ناحية الأرض الصالحة. رغم إن هي ممكن تقول ما لهاش قيمة هو ما يعرفش إن الحركة دي كانت هي كل حاجة دي اللي فرق الشبر هو ده الشبر اللي قطعه وقطعه ب صدره لأن لو فعلاً بث العالم فيه

الأمل وأيقظ فيه روح هي دي الروح اللي حركت الصدر ونأى بها إلى الأرض الصالحة ، أقبل على الله وسيسخر الله لك الكون ، لأنه في رواية الحقيقة بعد ما مشى وبعد ما نأى بصدرة هو برضو كان بعيد عن الأرض الصالحة في رواية بتبين أكثر قال :

" فأوحى الله إلى هذه الأرض أن تباعدي..."

أصل الحقيقة كان الناحية دي برضو. وأوحى إلى هذه الأرض اللي هي الأرض الصالحة أن تقربي ، بعد ما قرار الملك اللي جه قيسوا ما بين الأرضين ربنا أوحى في اللحظة دي دي تقرب دي تبعد ، جم يقيسوا اللي هو أقرب إلى الأرض التي أراد ذلك إذا لم تكن من أهل القرية الصالحة فلا أقل من أن تميل إليهم بصدرك قرب منهم فهم القوم لا يشقى جليسهم ، فهو لاء كمثل حامل المسك هينفعك هينفعك. لن تتضرر منه أبداً ،،

فإذا كان هذا حال رجل لما نأى بصدرة في منتصف الطريق:

✓ **فكيف حاله لو وصل إلى أهل القرية؟!**

✓ **فكيف الحال لو وصل إلى أهل القرية ؟**

✓ **لو عاش مع أهل القرية سنوات؟!**

✓ **إذا كان هذه رحمة الله وقبول العبد في أول يوم إقبال على الله ، ما**

تتوقع من الله لو مشيت في طريق الإلتزام سنين؟

توقع من الخير والبركة والرحمة والسكينة والرضا فمجرد التزمت ساعتين ثلاثة يومين ثلاثة دخلت مسجد اعتكاف رocht عمرة تقول لي أنا حاسس إن أنا واحد تاني ، إحنا جايين لك من المستقبل نقول لك إن الطريق جميل مشرق رائع مليء بالبهجة مليء بالطمأنينة مليء بالسكينة وكل ما تمشي فيه أكثر تجد ما هو أجمل وأجمل وأجمل ، ده اللي شافه الرجل لما قرب شبر لو كان عاش هناك كان هيشوف أيه؟ سبحان الله!

أخيراً دعونا نتعرف على الله في عجالة :

كيف ترى ربك في هذه القصة؟

هذه مسألة مهمة في كل قصة لابد أن تسأل نفسك سؤالاً كيف ترى ربك في هذه القصة؟ ما هي صفات الله التي رأيتها في هذه القصة؟

■ **رؤوف رحيم:** الرحمة رأينا صفة الرحمة من أظهر الصفات في هذه القصة.

■ **الصمد والجبار:** الجبار من ده الجبر جبر الكسر ومن باب أن تلجأ إليه الخلائق.

■ **الشكور:** ودي واضحة جداً الله شكور ظاهر جداً في هذه القصة لأنه شكر العمل اليسير لهذا الرجل وشكر له الخطوات اليسيرة و ما عملش حاجة غير صح بس خطوات يسيرة دخل بها الجنة قصاد عمل بشع فظيع ، لكن ربنا شكور يعطي الكثير على القليل ، خطوات يسيرة أعطى عليه الكثير.

■ **تواب:** سبحانه وتعالى { وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ } .

■ **ودود:** يعني مش بس بيغفر لك لأ يتودد إليك ، من اللي قرب الأرض؟ ربنا ، من اللي بعد الثانية؟ ربنا هو بيتودد إلى العبد الذي تاب إليه.

■ **الهادي:** هو الذي ألقى في روع هذا الشخص اللي قتل مائة نفس إرادة التوبة سبحانه الله الرحمن الرحيم.

■ **في صفة جميلة تانية الحليم ،** تخيل واحد قتل تسعة وتسعين نفس ربنا ما عاقبوش الفترة دي كلها ويوم بس ما فكر يتوب ربنا قبله بسرعة حليم يؤجل العقوبة جداً ومجرد ما العبد يبادر بالتوبة يقبله على طول. طب ما كل ده ما عاقبوش ليه؟ هو حليم سبحانه وتعالى ، يسر له أمر التوبة.

■ **اللطيف:** دبر لعبده في الخفاء قرب الأرض و بعد الأرض ، نزل ملك يحكم وهو سبحانه وتعالى يعلم أن الحكم مرتبط بشيء هو سيدبره أيضاً فساق لعبده الخير من حيث العلم.

■ **الكريم .**

المهم دي دي حاجة مهمة إن في كل قصة نحاول إن إحنا نعرف ربنا من خلال هذه القصة. شوفت القصة القصيرة دي اللي هي مشهورة أوي طلعتنا منها الفوائد دي ، فديت ده قيمة القصص للنبي عليه الصلاة والسلام في التربية.

جزاكم الله خيراً أحبابي ، سبحانهك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

لا تنسونا ووالدينا من صالح دعائكم